



الأربعُون النّافعة المُنجية مِنْ ضرر الخطيئة والمعصية







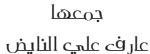
(







الأربعُون النّاقعة المُنجية مِنْ ضرر الخطيئة والمعصية















كتاب الأربعون النافعة المنجية من ضرر الخطيئة والمعصية.

تأليف: عارف على النايض.

الطبعة الأولى: 1441هـــ2020م

80 ص، قياس القطع : 21×14 سم.

رقم الإيداع المحلي/ دار الكتب الوطنية _ بنغازي ليبيا: 2020 / 154

الرقم المعياري الدولي (ISBN): 5-10-925-925-978

جميع الحقوق محفوظة منشورات



البريد الالكتروني: info@kalamrm.com

الموقع الالكتروني: www.kalamresearch.com



مجمع ليبيا الدراسات المتقدمة Libya Institute *for* Advanced Studies

البريد الالكتروني: info@liasinstitute.com الموقع الالكتروني: www.liasinstitute.com

لا يجوز إعادة إصدار أو استنساخ أو نقل أي من المواد التي يحتويها هذا الكتاب كليًّا أو جزئيًّا بأيّ شكل وبأية وسيلة دون الحصول على إذن خطي من الناشر مع الالتزام الكامل بالشروط والأحكام المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية وفقًا للقوانين والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

> توزيع: مكتبة الكون-القاهرة هاتف: 00201553004878

بريد الكتروني: mactabat@alkononline.com









الإهداء

إلى روح العلامة الفهامة الفقيه المدقق الولي الصالح

سيدي وشيخي عبد السلام البزنطي (رحمه الله)

شيخ العلم الشريف بمدرسة عثمان باشا

الساقزلي بطرابلس غرب المحروسة









(







مقدمة



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا ونبينا ورسولنا محمد، الرحمة السابقة، اللاحقة، الواسعة، الشاملة، المهداة للعالمين.

أما بعد:

فإنّ عُمُر الإنسان قد يمضي، والنفسُ الأمّارة لا تزال تهوي به، بخطايا متعدّدة من الذُّنوب والعُيوب والغفلات والتقصيرات والتّسويفات المهلكات، حتى تحار نفسه اللّوامة في أمر نفسه الأمّارة، وقد تيأسُ من إصلاح عنادها واعوجاجها وغيّها، وقد تقنطُ من الوصول إلى مقام النفس المطمئنة الراجعة إلى ربها راضية مرضيّة، لكن العبد يتذكّر قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَعِبَادِى اللَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَى النفسِ فَلْ لَمُواْ مِن رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ [الزمر: 53]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَوَ أَنَهُمْ إِذ ظَلَمُواْ مِن رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ [الزمر: 53]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَوَ أَنَهُمْ إِذ ظَلَمُواْ







أَنفُسَهُمْ جَاءَوكَ فَأَسْتَغَفَرُواْ اللّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَابًا
رّحيمًا ﴾ [النساء: 64].

لذلك جئتُ إلى هدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)، لأختار أربعين حديثًا من أحاديثه الشّريفة في شأن (الخطأ، والخطيئة، والخطّائين، وسُبل خلاصهم من خطاياهم)، مُقتديًا بمن جمع الأربعينيات من سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى، وكلّها مرفُوعة، سوى حديث واحد موقوف.

كما أضفتُ مع هذه الأربعين، أحاديثَ في فضائل الأذكار، استغفارًا، وهيللة، وتسبيحًا، وصلاة على النبي على ودعاءً، وسمّيتها: الأوراد والأذكار المخلّصة من ظُلمات الخطايا والمعصية، استمطارًا للفضل، ومحبّة للخير، وتكرّم شيخي محمد العجيل الفيتوري بتخريج الأحاديث في الهوامش مشكورًا، كما تكرّم شيخي مُنصف الدعماشي مشكورًا ببعض التّصويبات والمقترحات، وتمّ العمل بمقتضاها.

ولقد منّ الله عزّ وجل عليّ بأسانيد متّصلة بكتُب السنّة والحديث، من طرق مُباركة، ومنها: طُرق وأسانيد شيخنا العلامة عبد السلام البزنطي رحمه الله تعالى، وشيخنا العلامة محمد علوي المالكي





(1)

رحمه الله تعالى، وشيخنا العلامة علي جمعة حفظه الله تعالى، وشيخنا العلامة جمال فاروق الدّقاق حفظه الله تعالى.

وهذا ما في الوسع، و ﴿ لا يُكَكِّنُ اللهُ نَفَسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكُسَبَتْ رَبَّنَا وَلا تَحْمِلُ عَلَيْنَا أَوْ أَخْطَأُنا أَرْبَنَا وَلا تَحْمِلُ عَلَيْنَا وَكَا تَحْمِلُ عَلَيْنَا وَكَا تَحْمِلُ عَلَيْنَا وَلا تَحْمِلُ عَلَيْنَا وَلا تَحْمِلُ عَلَيْنَا وَلا تَحْمِلُ عَلَيْنَا وَلا تُحَمِلُنَا مَا لا طَاقَة لَنَا بِهِ الصَّرًا كُمَا حَمَلْتُهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَلِم اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَمِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَمِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَمِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَمِ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَاللَّالَةُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّالَةُ وَاللَّهُ





(







الحديث الأول باب: (البسملة)

* * *

(۱) أخرجه الخطيب البغدادي في كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/ 69، وذكره الإمام النووي في الأذكار ص202، وعزاه مع مجموعة من الروايات الأخرى للإمام الرهاوي في أربعينه، وقال: وهو حديث حسن، وكذا أشار إلى حسنه الإمام زكريا الأنصاري في منحة الباري بشرح صحيح البخاري 1/ 65، والإمام السيوطي في نواهد الأبكار وشواهد الأفكار 1/ 92، وقال الإمام ابن علان في الفتوحات الربانية على الأذكار النووية 3/ 290: قال السخاوي: هذا حديث غريب، وقال الحافظ: في سنده ضعف وسقط بعض رواته.





الحديث الثاني باب: (اتباع السيئة الحسنة تحها)





⁽¹⁾ أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب البر والصلة، باب: ما جاء في معاشرة الناس، برقم 1987، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

الحديث الثالث باب: (لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون)

عَنْ أَنَس بِن مالك ﴿ يَلْكُ ، قال: سمعتُ رسول الله عَلَيْهُ ، قال: سمعتُ رسول الله عَلَيْهُ يقول: ﴿ وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ ، لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَمْلَأَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمُ اللهُ لَغَفَرَ لَكُمْ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمُ اللهُ لَغَفَرَ لَكُمْ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدِ بِيدِهِ ، لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ الله ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ » (1).







⁽¹⁾ أخرجه الإمام أحمد في مسنده 21/ 146، برقم 13493، وذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 10/ 215، وقال: رواه أحمد وأبويعلى، ورجاله ثقات.

الحديث الرابع باب: (قبول التوبة قبل الغرغرة)

عن عبد الله بن عُمر ويسنه أنّ رسول الله عَلَيْهِ قال: «إنَّ الله يَقَالِ قَال: «إنَّ الله يَقبَلُ توبة العبْدِ ما لم يُغَرْغِرْ (1)»(2).



⁽¹⁾ المقصود بالغرغرة بلوغ الروح الحلقوم، كما قال تعالى: ﴿فَلَوُلاَ إِذَا بِلَغَتِ ٱلْخُلُقُومَ * وَأَنتُم حِينَإِنِ نَظُرُونَ * [الواقعة: 83- 84]، والغرغرة معناها: صوت الحشرجة في الحلق عند خروج الروح.
(2) أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب الدعوات، برقم 3537، وقال: هذا حديث حسن غريب.

الحديث الخامس باب: (الخطيئة مكتوبة)

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﴿ النَّبِي عَلَيْهُ مَنْ النَّبِي عَلَيْهُ قَالَ: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُهُ الْنُ آدَمَ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ ، فَإِذَا أَخْطَأَ الْخَطِيئَةَ وَأَحَبَّ أَنْ يَتُوبَ الْنُ آدَمَ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ ، فَإِذَا أَخْطأَ الْخَطِيئَةَ وَأَحَبَّ أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَأْتِ بُقْعَةً رَفِيعَةً فَلْيَمْدُدْ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا لَا أَرْجِعُ إِلَيْهَا أَبَدًا ، فَإِنَّهُ يَغْفِرُ لَهُ مَا لَمْ يَوْجِعْ فِي عَمَلِهِ ذَلِكَ ﴿ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ









⁽¹⁾ أخرجه الحافظ الطبراني في كتاب الدعاء ص85، باب: ما جاء في رفع الدين في الدعاء، برقم 207، والإمام الحاكم في المستدرك على الصحيحين 1/ 697، برقم 1899، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه.

الحديث السادس باب: (تجاوز الباري عن الحطأ)

عن عُقبة بن عامر هيئنه عن رسول الله ﷺ: ﴿وَضَعَ اللهُ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ»(1).

* * *

(1)

⁽¹⁾ أخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى 7/ 584، برقم 15096.

(

الحديث السابع باب: (التخوف من العمد)

عن أبي هريرة هِ اللهِ عَلَيْكُمُ التَّكَاثُر، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُر، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْعَمْدَ» (1).

* * *





⁽¹⁾ أخرجه الإمام أحمد في مسنده 13/440، برقم 8074، والإمام الحاكم في المستدرك على الصحيحين 2/582، برقم 3970، ووافقه وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه، ووافقه الإمام الذهبي.

الحديث الثامن باب: (ستر الله في الدنيا والآخرة)

عن أبي موسى عن النبي عَيْكَ: «مَا سَتَرَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا فَعَيَّرَهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(1).



⁽¹⁾ أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط 6/ 244، برقم 6303، وذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 10/ 192، وقال: رواه البزار، والطبراني، وفيه عمر بن سعيد الأبّح، وهو ضعيف.

الحديث التاسع باب: (التحذير من الإصرار على الخطيئة)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي على قال: «الْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللهُ لَكُمْ، وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ (1) الْقَوْلِ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ (2) الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا، وَهُمْ يَعْلَمُونَ» (3).

- (1) الأقماع: جمع قمع بكسر القاف وفتح الميم أو سكونه، وهو الإناء الذي يجعل في رأس الظرف ليملأ، والمعنى المراد: أنهم يسمعون القول ولا يعملون به، فشبّههم بالأقماع التي تجعل في رأس الإناء الضيق حتى يملأ ويصب فيها الماء فيمر إلى غيرها ولا يمكث فيها ولا تنتفع به، فكذلك هؤلاء يمر القول على آذانهم فلا يحفظونه ولا يعملون به.
- (2) المصرون هم: الذين يقيمون على الذنب ولا يتوبون مع علمهم بحرمة الذنب والجزاء عليه.
- (3) أخرجه الإمام أحمد في مسنده 11/619، برقم 7041، وذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 10/191، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعي، ووثقه ابن حبان، ورواه الطبراني كذلك.









الحديث العاشر باب: (التحذير من الرّان)

عن أبي هريرة هِ النبي عَلَيْهُ قال: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطَأَ خَطِيتَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَ قَلْبُهُ، وَهُوَ الرَّانُ (1) الَّذِي سُقِلَ قَلْبُهُ، وَهُوَ الرَّانُ (1) الَّذِي ذَكَرَ اللهُ ﴿ كَلَّ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولِيَّا اللهُ ا







⁽¹⁾ الران هو الغطاء والحجاب الكثيف يغطّي القلب من كثرة الذنوب، ويكون حجابا عن التوبة.

⁽²⁾ أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة ويل للمطففين، برقم 3334، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

الحديث الحادي عشر باب (التّحذير من خطايا اللّسان)

عن عبد الله بن مسعود والله عن رسول الله على قال: «أَكْثَرُ خَطَايَا ابن آدَمَ فِي لِسَانِهِ» (1).





⁽¹⁾ أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير 10/197، برقم 10446، وقال الإمام العراقي في المغني عن حمل الأسفار ص998: خرجه الطَّبَرَانِيّ وَابْن أبي الدُّنْيَا فِي الصمت وَالْبَيْهَةِيّ فِي الشّعب بِسَنَد حسن.

الحديث الثاني عشر باب: (الصواب من الله والخطأ من النفس)

عَنْ مَسْرُوقٍ، قال: «كَتَبَ كَاتَبٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﴿ اللهِ عَنْ مَسْرُوقٍ، قال: هَذَا مَا أَرَى اللهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، فَانْتَهَرَهُ عُمَرُ ﴿ اللهِ ، وَقَالَ: لَا، بَلِ اكْتُبْ: «هَذَا مَا رَأَى عُمَرُ»، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللهِ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنْ عُمَرَ» (1).







⁽¹⁾ أخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى 10/197، برقم 20348، وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير 4/472: إسناده صحيح.

(

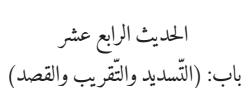
الحديث الثالث عشر باب: (الرحمة هي المنجاة)

عن عبد الله بن عُمر هِينَ قال: «ابْنُ آدَمَ خُلِقَ خَطَّاءً، إِلَّا مَا رَحِمَ اللهُ عَيْكِ»⁽¹⁾.





⁽¹⁾ أخرجه الإمام ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق 1/ 100، برقم .284











⁽¹⁾ الغدوة: السير في أول النهار، والروحة: السير في آخره، والدلجة: السير في أول الليل.

⁽²⁾ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الرقاق، باب: القصد والمداومة على العمل، برقم 6463.

الحديث الخامس عشر باب: (القصد بالنية)

عن عمر بن الخطاب عليه قال: سمعت رسول عليه يقول: «الأَعْمَالُ بِالنَّيَّةِ، وَلِكُلِّ امْرِئُ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَو امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» (1).







⁽¹⁾ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الإيمان، باب: ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة، ولكل امرئ ما نوى، برقم 54.

الحديث السادس عشر باب: (استمداد الرحمة بالرحمة)

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله على قال: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شُجْنَةٌ (1) مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ وَصَلَهُ اللهُ وَمَنْ قَطَعَهُ اللهُ اللهُ (2).









⁽¹⁾ أصل الشجنة عروق الشجر المشتبكة، والمعنى: أنها شعبة متصلة من الرحمن، من وصلها وصله، ومن قطعها قطعه.

⁽²⁾ أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب البر والصلة، بابا: ما جاء في رحمة المسلمين، برقم 1924.

الحديث السابع عشر باب: (تكرار التوبة من الذنوب)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هِ عَن رسول الله عَلَيْ قَال: «إِنَّ للمُؤْمِنِ ذَنْبًا قَدِ اعْتَادَهُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ (1)، وَذَنْبًا لَيْسَ بِتَارِكِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ تَقُومَ عَلَيْهِ السَّاعَةُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ خُلِقَ مُذْنِبًا خَطَّاءً نَسيًّا، إِذَا ذُكِّرَ (2).





⁽¹⁾ الفينة بعد الفينة: أي الحين بع الحين، والساعة بعد الساعة.

⁽²⁾ أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان 9:329، برقم 6722.

الحديث الثامن عشر بالب: (عظم الحطيئة يُمحى بالتوبة)

عن أبي هريرة هيئف عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاكُمُ السَّمَاءَ، ثُمَّ تُبْتُمْ، لَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ» (1).



⁽¹⁾ أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الزهد، باب: ذكر التوبة، برقم 4248، وقال الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه 4/ 246: هذا إسناد حسن.

الحديث التاسع عشر باب: (فرح الله بتوبة العبد)

عن أنس ويُسُه عن النبي عَلَيْه قال: «لله أَشَدُ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ، مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجَرَةً، فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجَرَةً، فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا، قَدْ أَيسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُو فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا، قَدْ أَيسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَا هُو كَذَلِكَ إِذَا هُو بَهَا، قَائِمَةً عِنْدَهُ، فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ» (1).







⁽¹⁾ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب التوبة، باب: في الحض على التوبة والفرح بها، برقم 2747.

الحديث العشرون باب: (الندم كفارة)

عن عبد الله بن مسعُود ﴿ لَلْنَهُ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَخْطَأَ خَطَأَ خَطِيئَةً، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا، ثُمَّ نَدِمَ فَهُو كَفَّارَتُهُ » (1).



⁽¹⁾ أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان 9/ 263، برقم 6633، وقال الإمام المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير 2/ 391: وإسناده حسن.

الحديث الحادي والعشرون باب: (الحزن كفارة)

عن عائشة ويشف قالت: قال رسول الله عَلَيْكَةِ: ﴿إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا ابْتَلَاهُ اللهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا فَنُوبُ الْعَبْدِ ءَ⁰و)(1)

> * *



⁽¹⁾ أخرجه الإمام أحمد في مسنده 42/ 134، برقم 25236، وذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 2/ 291، وقال: رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.



الحديث الثاني والعشرون باب: (التقرب إلى الله بالفرض والنوافل)

عن أبي هريرة ويشخ عن النبي عَلَيْهِ قال: «إِنَّ اللهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ وَالْحَرْبِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَطَرَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِينَهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ (1)

(1) الله تعالى لا يُوصف بالتردد لأنه يعلم عواقب الأمور.

والمراد به: تردد الملائكة الذين يعالجون قبض الروح، وأضافه الحق إلى نفسه لأنه واقع بأمره ﴿وَهُم بِأُمْرِهِ، يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنبياء: 27]. والمعنى المراد: هو إرادة اللطف بالعبد، فإن الملائكة الكرام إذا نظروا إلى قدر المؤمن وعظم المنفعة به لأهل الدنيا احترموه، فترددوا في بسط أيديهم إليه لقبض روحه فإذا ذكروا أمر ربهم لم يجدوا بُدّا من امتثاله، فكأنّهم يتردّدون.





عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ» (1).



⁼ أما الرب سبحانه فهو منزّه عن هذا المعنى، فالمراد: ما تردد ملائكتي، فكأنهم يريدون تأخير قبض روحه لما يعلمون من محبة الله له ومكانته عند الله وانتفاع الناس به.

⁽¹⁾ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الرقاق، باب: التواضع، برقم 6502.



الحديث الثالث والعشرون باب: (الاستغفار)

عن أنس بن مالك ويُنْكَ قال: سمعتُ رسول الله عَلَيْ: "قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ الْإِنَّ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ (1) ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، وَلاَ أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ (2) خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ (2) خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَوْ أَتَيْتُكَ بِقُرَابِ الأَرْضِ (2).

- (1) عنان السماء: ما يرتفع منها وما يبدو للناظر كالسحاب.
- (2) قراب الأرض: أي ما يقارب ملأها، وهذا عبارة عن سعة جوده تعالى وكرمه.
- (3) أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب الدعوات، برقم 3540، وقال: هذا حديث حسن غريب.







الحديث الرابع والعشرون باب: (تكرار الاستغفار)

عن أبي هريرة والنبي الله ما النبي والنبي المال المال







⁽¹⁾ أخرجه الإمام الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب التوبة، باب: قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة، برقم 2758.



الحديث الخامس والعشرون باب: (الاستغفار في السَّحَر)

عن أبي هريرة ويُلْنُ عن رسول الله عَلَيْ قال: «يَنْزِلُ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، فَلَا يَزَالُ الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ»(1).







⁽¹⁾ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، والإجابة فيه، برقم 758.

الحديث السادس والعشرون باب: (استغفار الرسول ﷺ للمؤمنين والمؤمنات)

عَنْ عاصم الأحول عن عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسٍ هِلْكُ ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، وَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ وَأَكَلْتُ مَعَهُ ، فَقُلْتُ : غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ ؟ قَالَ : قَالَ : «وَلَكَ » قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَكُمْ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيةَ ﴿وَالسَّتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَلَا لَهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَكُ مُنْ وَلَا لَهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَكُ مُنْ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَهُ وَلِهُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَا اللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلِهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِمُ الللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلَا الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِمُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلِهُ وَلّهُ وَلِلْمُ وَاللّ







⁽¹⁾ أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، في كتاب عمل اليوم والليلة، باب: إذا قيل للرجل: غفر الله لك ما يقول؟، برقم 10183.



الحديث السابع والعشرون باب: (طلب الاستغفار من الرسول ﷺ والتبرك بيده الشريفة)

عن يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ ﴿ لَيْنَ قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ مَعَ الْفَجْرِ، حَجَةَ الْوَدَاعِ، قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ صَلَاةَ الصَّبْحِ أَوِ الْفَجْرِ، قَالَ: ثُمَّ انْحَرَفَ جَالِسًا، وَاسْتَقْبَلَ النَّاسِ، فَقَالَ: «اثْتُونِي بِهَذَيْنِ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيا مَعَ النَّاسِ، فَقَالَ: «مَا مَنعَكُمَا أَنْ الرَّجُلَيْنِ»، قَالَ: فأُتِي بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فَقَالَ: «مَا مَنعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيا مَعَ النَّاسِ؟»، قَالَا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي الرِّحَالِ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ مَعَ النَّاسِ إلى رَسُولِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهَ اللهُ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهَ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُه







بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا إِمَّا عَلَى وَجْهِي أَوْ صَدْرِي، قَالَ: فَمَا وَجَدْتُ شَيْئًا أَطْيَبَ وَلا أَبْرَدَ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي مَسْجِدِ النَّهِ ﷺ. قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي مَسْجِدِ النَّخَيْفِ(1).



⁽¹⁾ أخرجه الإمام أحمد في مسنده 21/ 29، برقم 17476، وقال الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 283/8: رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وإسناده حسن.

الحديث الثامن والعشرون باب: (الحرص على المصافحة المسلسلة)

قَالَ ثَابِتٌ لِأَنْسٍ بن مالك ﴿ لِنَفْ : يَا أَنْسُ، مَسِسْتَ يَدَرَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ نَالِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى

* * *

(1)

⁽¹⁾ أخرجه الإمام أحمد في مسنده 19/ 146، برقم 12094.

الحديث التاسع والعشرون باب: (المصافحة وتناثر الخطايا)

عن حُذيفة بن اليمان ﴿ يُنْفُ عن النبي رَبِّكُ قال: ﴿ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِىَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيدِهِ فَصَافَحَهُ، تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ(1).







⁽¹⁾ أخرجه الإمام الطبراني في الأوسط 1/84، برقم 245، وذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 8/ 36، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ويعقوب بن محمد بن الطحلاء، روى عنه غير واحد، ولم يضعّفه أحد، ويقيّة رجاله ثقات.

الحديث الثلاثون باب: (الصدقة تطفئ الخطيئة)

عن كعب بن عُجرة والشَّخ عن النبي عَلَيْهُ: «الصَّلَاةُ قُرْبَانُ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصَّفَا(1)»(2).



⁽¹⁾ الصفا أي: الصخرة الملساء.

⁽²⁾ أخرجه الإمام ابن حبّان في صحيحه 12/ 378، برقم 5567.

الحديث الحادي والثلاثون باب: (الوضوء وخروج الحطايا)

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّان ﴿ يَنْ عَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوْضًا فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ ﴾ (1).

* * *

⁽¹⁾ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الطهارة، باب: خروج الخطايا مع ماء الوضوء، برقم 245

الحديث الثاني والثلاثون باب: (غسل الجمعة وسَلُّ الخطايا)

(

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ هِيْنَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «إِنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَيَسُلُ (1) الْخَطَايَا مِنْ أُصُولِ الشَّعْرِ انْسِلاَلاً»(2).



⁽¹⁾ السل: انتزاع الشيء وإخراجه في رفق.

⁽²⁾ أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير 8/ 256، برقم 7996، وذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 2/ 174، وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

الحديث الثالث والثلاثون باب: (الركوع والسجود وحط الحطايا)

عن أبي ذَر الله عن النبي عَلَيْهُ قال: «مَنْ رَكَعَ رَكْعَةً أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ» (1).



⁽¹⁾ أخرجه الإمام أحمد في مسنده 35/ 237، برقم 21308، وذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 2/ 248، وقال: رواه كله أحمد والبزار بنحوه بأسانيد، وبعضها رجاله رجال الصحيح.



الحديث الرابع والثلاثون باب: (الصبر على البلاء)

عن شدّاد بن أوس عِشَهُ قال: سمعتُ رسول الله عَلَيْ يقول: «إِنَّ الله عَلَى يَقُولُ: إِنِّي إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا، فَحَمِدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ، فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي، وَابْتَلَيْتُهُ، فَأَجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ» (1).









⁽¹⁾ أخرجه الإمام أحمد في مسنده 28/ 343، برقم 17113، وذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 2/ 303، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني، وهو ضعيف في غير الشاميين.

الحديث الخامس والثلاثون باب: (النكبات تحط الخطايا)

عن عائشة على أن رسول الله على قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ تُصِيبُهُ نَكْبَةٌ شَوْكَةٌ، وَلَا وَجَعٌ، إِلَّا رَفَعَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ تُصِيبُهُ نَكْبَةٌ شَوْكَةٌ، وَلَا وَجَعٌ، إِلَّا رَفَعَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»(1).







⁽¹⁾ أخرجه الإمام أحمد في مسنده 439، برقم 25804، وذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 2/ 292، وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

الحديث السادس والثلاثون باب: (النصب والوصب والهم والحزن والأذى والغم كلها تكفر الخطايا)

عن أبي هريرة ويُشْف عن النبي عَيَّة قال: «مَا يُصِيبُ المسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ، وَلاَ هَمِّ وَلاَ حُزْنِ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمِّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»(1).





⁽¹⁾ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب المرضى، باب: ما جاء في كفارة المرض، برقم 5641.

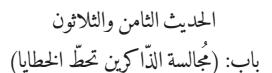
الحديث السابع والثلاثون باب: (الشيب في الإسلام يحط الحطايا)

عن أبي هريرة ويشُّ أن رسول الله عَلَيْ قال: «لا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ»(1).





⁽¹⁾ أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه 7/ 253، برقم 2985.



عن أبي هريرة هِيْكُ عن النبي عَيَّكُ قال: "إِنَّ بِلهِ تَبَارَكُ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً، فُضُلًا يَتَبَعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَعُهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ، مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ، وَحَقَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ، وَتَتَى يَمْلَعُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللهُ وَعِلَّ، وَهُو أَعْلَمُ بِهِمْ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الْأَرْضِ، مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الْأَرْضِ، مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ قَلُولَا: يَسْأَلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَعْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَعْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَعْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَعْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ بَعْتَ عَالَا وَهُلُ رَأُوا عَرَبُ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتِكَ، قَالَ: وَهُلُ رَأُوا كَنَى وَيَعْمَدُونَكَ وَيَعْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَعْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَعْمَدُونَكَ وَيَعْلَلُونَكَ وَيَعْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَعْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَعْمَدُونَكَ وَيَعْمَدُونَكَ وَيُعْمَعُهُمْ وَقَلْ رَأُوا بَوْنَ وَهُلُ رَأُوا نَارِي؟ قَالُوا: يَسْتَجِيرُونَنِي؟ قَالُوا: مَنْ نَارِكَ يَا رَبّ، قَالَ: وَهُلُ رَأُوا نَارِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأُوا نَارِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأُوا نَارِي؟ قَالُوا: فَيَشَعْهُمْ مَا قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأُوا نَارِي؟ قَالُوا: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَوْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا قَالُوا: وَيَسْتَغُفِرُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَوْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا





سَأَلُوا، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ فِيهِمْ فُلَانُ عَبْدٌ خَطَّاءُ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بهمْ جَلِيسُهُمْ» (1).

* * *

⁽¹⁾ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل مجالس الذّكر، برقم 2689.



الحديث التاسع والثلاثون باب (الشهادة تطيش أمامها سجلات الحطايا)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي على عبد الله عنهما عن النبي عَلَى رُءُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلَّا كُلُّ سِجِلِّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلَّا كُلُّ سِجِلِّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، الْقِيَامَةِ، فَيَتُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيها: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزُنكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ، فَقَالَ: إِنَّكَ وَرُنُولُكُمْ فَي السِّجِلاَّتِ، فَقَالَ: إِنَّكَ وَرُنُولُكُمْ عَالَى الْفَعْ وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ البِطَاقَةُ مَعَ السِّجِلاَّتُ وَنَعُولُ: البِطَاقَةُ، فَلاَ يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ ").







⁽¹⁾ أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب الإيمان، باب: ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله، برقم 2639، وقال: هذا حديث حسن غريب.

الحديث الأربعون باب: (الهجرة إلى الله هي الهجرة من الخطايا)

عن فَضَالَةَ بن عُبَيْد عن النبي الله قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالنَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذَّنُوبَ» (1).





⁽¹⁾ أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الفتن، باب: حرمة دم المؤمن وماله، برقم 3934، وقال الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة في زاوئد ابن ماجه 4/ 164: هذا إسناد صحيح.



(







الأوراد والأذكار المخلّصة من ظُلمات الخطايا والمعصية









(







أورادُ تُكرَّر في اليوم واللَّيلة باب: (سيد الاستغفار)

عن شَدّاد بن أَوْس هِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ أَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ اللهُ اللهُ أَنْتَ »(2).

* * *





⁽¹⁾ أبوء: أي: أعترف.

⁽²⁾ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الدعوات، باب: أفضل الاستغفار، برقم 6306.



باب: (الاستغفار مضمون رغم الخطايا)

عن زيد هِيْنَ مولى رسول الله عَيْنَ ، عن النبي عَيَّنَ قال: «مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنْ الزَّحْفِ(1) (2).





⁽¹⁾ الزحف على العدو، أي: الهجوم عليه، والفرار من الزحف هو الهروب من المعركة، وهو من الكبائر أو الموبقات السبع إن لم يكن له داعي.

⁽²⁾ أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، باب: في دعاء الضيف، برقم 3577، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

باب: (علاج الغين الاستغفار مائة)

عن الأغَرّ الْمُزَنِيِّ هِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ قال: ﴿إِنَّهُ لَيُعَانُ (1) عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ $^{(2)}$.

قُلتُ: والغينُ على قلب رسول الله على غين أنوار لا غين ذُنوب وأكدار، لوجُوب العصمة له على الله المالية المالية





⁽¹⁾ الغين مثل الغيم، يغان عليه أي: يغطيه أو يتغشاه، فكل حائل بينك وبين شيء يقال له غين.

وقال القاضي عياض رحمه الله: يُحتمل أن يكون الغين بالنسبة له على خشية وإعظام.

⁽²⁾ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: استحباب الاستغفار والاستكثار منه، برقم 2702.

باب: (التسبيح والحمد والهيللة والتكبير تحط الخطايا)

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَلِيُنَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيْكَ بِسُبْحَانَ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهَا يَعْنِي بِسُبْحَانَ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهَا يَعْنِي يَحْطُطْنَ الْخَطَايَا، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»(1).





⁽¹⁾ أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب الأدب، باب فضل التسبيح، برقم 3813، وقال الإمام المناوي في التيسير شرح الجامع الصغير 2/ 138: وإسناده حسن.

باب: (ما يغفرُ الذنوب ولو كانت أكثر من زَبَد البحر)

عن أبي هريرة ويشخ قال: قال رسول الله عَلَيْ: «مَنْ سَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، خَلْفَ الصَّلَاةِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ، وَلَوْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ (1)»(2).







⁽¹⁾ زبد البحر: ما يعلو على وجهه عند هيجانه، والمراد: وإن كانت الذنوب مثل زبد البحر في الكثرة.

⁽²⁾ أخرجه الإمام أحمد في مسنده 16/ 187، برقم 10267.



عن على بن أبي طالب وسنه قال: قال رسول الله على: «لا أُعلَّمُكَ كَلِمَاتٍ إِنْ أَنْتَ قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ عَدَدِ الذَّرِّ خَطَايَا عَفَرَ اللهُ لَكَ؟» فَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : «لا إله إلّا الله العظيم، لا إله إلّا الله الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ الله وَلا إِلَهَ إِلا الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (1).





⁽¹⁾ أخرجه الإمام الخطيب البغدادي في تاريخه 9/ 361، برقم 4917، وللحديث شواهد ومتابعات عند الإمام الترمذي وغيره.

باب: (الصلاة على رسول الله ﷺ)

عن أبي مسعُود الأنصاري ويشف قال: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللهُ أَنْ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ: فَسَكَتَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ، حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُولُوا: اللهُمَّ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلاَمُ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلاَمُ، كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ » (1).





⁽¹⁾ أخرجه الإمام مالك في الموطأ، ما جاء في الصلاة على النبي عَلَيْ، برقم 573.



باب: (الصلاة على رسول الله ﷺ تكفى الهموم، وتغفر الذنوب)

عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبِ ﴿ فِيْفَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي ؟ فَقَالَ: «مَا شِئْتَ». قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ، قَالَ: «مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُو خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: فَلْقُونَ خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: فَالثَّلُثُيْنِ، قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُو خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ فَالثَّنُونِ، قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُو خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا (1)، قَالَ: «إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ» (2).

* * *





⁽¹⁾ صلاتي: أي دعائي وأورادي أي: أكتفي بالصلاة عليك عن بقية الأدعية. (2) أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، برقم 2457، وقال: هذا حديث حسن.

باب: (الخروج من الظلمات إلى النّور بصلاة اللّه وملائكته المتأتّية بالصلاة على الرسول ﷺ

عن عامر بن ربيعة عن النبي الله قال: «مَا مِنْ مُسْلِم يُصَلِّي عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ يُصَلِّي عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ» (1).





⁽¹⁾ أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي على النبي على النبي على النبي على النبي على النبي على الزجاجة في زاوئد ابن ماجه 112/1: هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف مصباح الزجاجة في زاوئد ابن ماجه أمنكر الكريث، هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف عَاصِم بن عبيد الله وَإِن روى عَنهُ شُعْبَة وَمَالك وَابْن عُيَنْنَة، فقد قَالَ فيهِ البُخَارِيِّ وَأَبُو حَاتِم وَغَيرهما مُنكر الحَدِيث، وَرَوَاهُ الإِمَام أَحْمد وَأَبُو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما من طَرِيق عَاصِم بن عبيد الله، قَالَ الْحَافِظ عبد الْعَظِيم الْمُنْذِريِّ: وَعَاصِم وَإِن كَانَ واهي الحَدِيث فقد مَشاهُ بَعضهم وصحح لَهُ التَّرْمِذِيِّ، قَالَ: وَهَذَا الحَدِيث حسن فِي المُتَابَعَة.

66 الأربعون النافعة المنجية

(

قلتُ: وهذا استمداد لما وعد الله به عباده المؤمنين في قوله الكريم: ﴿ هُوَ الَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمُ وَمَلَتِ كُتُهُ لِيُخْرِحَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنَّوْرِ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ [الأحزاب: 43].

* * *





باب: (المجيء إلى الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بمقتضى الأمر الإلهي «جاءوك»)

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ عَيَّهُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي، قَالَ: ﴿إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ لَكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَخُرْتُ ذَاكَ، فَهُو خَيْرٌ». فَقَالَ: ادْعُهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: ﴿اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنِيلِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِي تَوَجَّهْتُ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنِيلِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَتُقْضَى لِي، اللهُمَّ شَفِّعُهُ فِيَ ﴾(١).





⁽¹⁾ أخرجه الإمام أحمد في مسنده 28/ 478، برقم 17240، وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين 1/ 458، برقم 1180، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه.



باب: (الدعاء بتنقية القلب من الخطايا)





مِنَ النَّارِ وَمَغْفِرَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمَنْزِلَ الصَّالِحَ مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَلَاصًا مِنَ النَّارِ سَالِمًا، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي رُوحِي وَفِي خُلُقِي وَفِي خَلِيقَتِي وَأَهْلِي وَفِي مَحْيَايَ وَفِي مَمْيَايَ وَفِي مَمْاتِي، اللهُمَّ وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ مَمَاتِي، اللهُمَّ وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ»(1).



⁽¹⁾ أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير 23/316، برقم 717، وذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 176/10، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زُنبور وعاصم بن عُبيد، وهما ثقتان.



باب: (الدعاء بغسل الخطايا)

عن عائشة وأنه النبي على كان يقول: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرْمِ، وَالمَأْثُم وَالمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الغَبْرِ، وَمَنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغَبْرِ، وَمَنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَأَعُوذُ القَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَالِ، اللهُمَّ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَالِ، اللهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَايَ كَمَا نَقَيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِب» (1).

* * *





⁽¹⁾ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الدعوات، باب: التعوذ من المأثم والمغرم، برقم 6368.

باب: (دُعَاءُ ذِي النَّونِ عليه السلام: لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِينَ)

عن سعد بن أبي وقاص ويشُّنه قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ فَقَالَ: هُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرِبٌ، أَوْ بَلَاءٌ مِنْ بَلَايَا الدُّنْيَا دَعَا بِهِ يُفَرَّجُ عَنْهُ؟» فَقِيلَ لَهُ: بَلَى، فَقَالَ: «دُعَاءُ ذِي مِنْ بَلَايَا الدُّنْيَا دَعَا بِهِ يُفَرَّجُ عَنْهُ؟» فَقِيلَ لَهُ: بَلَى، فَقَالَ: «دُعَاءُ ذِي النُّونِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»(1).



⁽¹⁾ أخرجه الإمام الحاكم في المستدرك على الصحيحين1/685، برقم 1864.



باب: (فضل الفاتحة)

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى، قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَلَاعَانِي رَسُولُ اللهِ وَلِلْ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿اللهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُعْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال: 24]». ثُمَّ قَالَ لِي: «لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِي يُعْيِيكُمُ السُّورِ فِي القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ». ثُمَّ أَخَذَ أَعْظُمُ السُّورِ فِي القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: «أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَكَ سُورَةً فِي القُرْآنِ»، قَالَ: ﴿اللهِ مَقُلْ لَأُعَلِمُينَ﴾ «هِي هِي أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ»، قَالَ: ﴿اللهَ مَلُونِ الْعَلَمِينَ﴾ «هِي السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» (أَلَى الْمَثَانِي، وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» (أَلَى الْمَثَانِي، وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» (أَلَى الْمَشَانِي، وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» (أَلَى الْمَثَانِي، وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» (أَلْتَهُ الْمَثَانِي، وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ اللَّذِي أُوتِيتُهُ» (أَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْعَلْمَ اللهُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ اللَّذِي أُوتِيتُهُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ اللَّذِي أُوتِيتُهُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ اللَّذِي أُوتِيتُهُ الْمَثَانِي الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الْمَثَانِي الْمَثَانِي الْمَثَانِي الْمَثَانِي الْعَلْمُ الْمَثَانِي الْمَعْلِيمَ الْمَثَانِي الْمَثَانِي الْمَثَانِي الْمَعْلِيمُ الْمُثَانِي الْمُثَانِي الْمُعْلَعُلِمُ الْمُثَانِي الْمُعْلِيمُ الْمُثَانِي الْمُعْلِيمُ الْمُثَانِي الْمُعْلِيمُ الْمُمُ الْمُ الْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُثَانِي الْمُعْلِمُ الْمُ الْمُسْعِيمُ الْمُسْتِولِيمُ الْمُنْ الْعَظِيمُ اللَّذِي الْمِيْتُهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعُلُمُ اللَّهُ الْمُسْتُولِيمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللّٰهُ اللّٰ الْعُلْمُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الْمُلْعُلِيمُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ ال

وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا، والحمد لله رب العالمين.





⁽¹⁾ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب تفسير القرآن، باب: ما جاء في فاتحة الكتاب، برقم 4474.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأذكار: للإمام محي الدين النووي ت676هـ، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2004م.
- تاريخ بغداد: للإمام أبوبكر أحمد الخطيب البغدادي ت463هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2002م.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: للإمام أحمد ابن حجر العسقلاني ت852هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1989م.
- التيسير بشرح الجامع الصغير: للإمام محمد عبد الرؤوف المناوي تا 1031هـ، مكتبة الإمام الشافعي الرياض، ط3، 1988م.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للإمام أبوبكر أحمد الخطيب البغدادي ت463هـ، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1983م.
- الدعاء: للإمام سليمان الطبراني ت360هـ، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م.





- الزهد والرقائق: للإمام عبد الله بن المبارك ت181هـ، تحقيق: أحمد فريد، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض، ط1، 1995م.
- سنن ابن ماجه: للإمام محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ت273هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- سنن الترمذي: للإمام محمد بن عيسى الترمذي ت279هـ، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1975م.
- السنن الكبرى: للإمام أحمد بن الحسين البيهقى ت458هـ، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2003م.
- السنن الكبرى: للإمام أحمد بن شعيب النسائي ت303هـ، تحقيق: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2001م.
- شعب الإيمان: للإمام أحمد بن الحسين البيهقي ت458هـ، تحقيق: عبد العلى حامد، مكتبة الرشد الرياض ط1، 2003.
- صحيح ابن حبان «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»: للإمام محمد بن حبان الدارمي البُستي ت354هـ، ترتيب: الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي 739 هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1988م.
- صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت256هـ، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط1، 2001.
- صحيح مسلم: للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ت261هـ،





- تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الفتوحات الربانية على الأذكار النووية: للإمام محمد بن علان ت1057هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للإمام نور الدين علي الهيثمي ت807هـ، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط1، 1994م.
- المستدرك على الصحيحين: للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت405هـ، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990م.
- مسند الإمام أحمد: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ت241هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط1، 2001م.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: للإمام شهاب الدين أحمد البوصيري ت840هـ، تحقيق: محمد الكشناوي، دار العربية بيروت، ط2، 1983م.
- المعجم الأوسط: للإمام سليمان الطبراني ت360هـ، تحقيق: طارق عوض الله، عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1994م.
- المعجم الكبير: للإمام سليمان الطبراني ت360هـ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط2، 1983م.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار: للإمام زين الدين عبد الرحيم العراقي ت806هـ، «مطبوع بهامش الإحياء"، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2005م.







• منحة الباري بشرح صحيح البخاري: للإمام زكريا الأنصاري ت622هـ، تحقيق: سليمان العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2005م.

- الموطأ: للإمام مالك بن أنس الأصبحي ت179هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط1، 1985م.
- نواهد الأبكار وشواهد الأفكار: الإمام عبد الرحمن السيوطي ت911هـ، منشورات جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة، ط1، 2005م.







الفهرس

ىفحة	الص	الموضوع
7		المقدمة.
11	(البسملة)	باب:
12	(اتباع السيئة الحسنة تمحها)	باب:
13	(لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون)	باب:
14	(قبول التوبة قبل الغرغرة)	باب:
15	(الخطيئة مكتوبة)	باب:
16	(تجاوز الباري عن الخطأ)	باب:
17	(التخوف من العمد)	باب:
18	(ستر الله في الدنيا والآخرة)	باب:
19	(التحذير من الإصرار على الخطيئة)	باب:
20	(التحذير من الرّان)	باب:
21	التحذير من خطايا اللسان)	باب (
22	(الصواب من الله والخطأ من النفس)	باب:
23	(الرحمة هي المنجاة)	باب:

•





4	

سفحة	الص	الموضوع
24	(التّسديد والتّقريب والقصد)	باب:
25	(القصد بالنية)	باب:
26	(استمداد الرحمة بالرحمة)	باب:
27	(تكرار التوبة من الذنوب)	باب:
28	(عظم الخطيئة يُمحى بالتوبة)	باب:
29	(فرح الله بتوبة العبد)	باب:
30	(الندم كفارة)	باب:
31	(الحزن كفارة)	باب:
32	(التقرب إلى الله بالفرض والنوافل)	باب:
34	(الاستغفار)	
35	(تكرار الاستغفار)	باب:
36	(الاستغفار في السَّحَر)	باب:
37	(استغفار الرسول ﷺ للمؤمنين والمؤمنات)	باب:
38	(طلب الاستغفار من الرسول ﷺ والتبرك بيده الشريفة)	باب:
40	(الحرص على المصافحة المسلسلة)	باب:
41	(المصافحة وتناثر الخطايا)	باب:
42	(الصدقة تطفئ الخطيئة)	
43	(الوضوء وخروج الخطايا)	باب:
44	(غسل الجمعة وسَلُّ الخطايا)	باب:





	h
Ţ	7
_	_

79	من ضرر الخطيئة والمعصية
فحة	الموضوع الص
45	باب: (الركوع والسجود وحط الخطايا)
46	باب: (الصبر على البلاء)
47	باب: (النكبات تحط الخطايا)
	باب: (النصب والوصب والهم والحزن والأذي والغم كلها تكفر
48	الخطايا)
49	باب: (الشيب في الإسلام يحط الخطايا)
50	باب: (مُجالسة الذّاكرين تحطّ الخطايا)
52	باب (الشهادة تطيش أمامها سجلات الخطايا)
53	باب: (الهجرة إلى الله هي الهجرة من الخطايا)
ä	الأوراد والأذكار المخلّصة من ظُلمات الخطايا والمعصي
57	باب: (سيد الاستغفار)
58	باب: (الاستغفار مضمون رغم الخطايا)
59	باب: (علاج الغين الاستغفار مئة)
60	باب: (التسبيح والحمد والهيللة والتكبير تحط الخطايا)
61	باب: (ما يغفرُ الذنوب ولو كانت أكثر من زَبَد البحر)
62	باب: (صيغة الهيللة الماحية للخطايا)
63	باب: (الصلاة على رسول الله ﷺ)
64	باب: (الصلاة على رسول الله ﷺ تكفي الهموم، وتغفر الذنوب)

(





t	7)

فحة	لموضوع الص
	باب: (الخروج من الظلمات إلى النور بصلاة الله والملائكة
65	المتأتية بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)
	باب: (المجيء إلى الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
67	بمقتضى الأمر الإلهي «جاءوك»)
68	باب: (الدعاء بتنقية القلب من الخطايا)
70	باب: (الدعاء بغسل الخطايا)
	باب: (دعاء ذي النون عليه السلام: لا إله إلا أنت سبحانك إني
71	كنت من الظالمين)
72	باب: (فضل الفاتحة)
73	نهرس المصادر والمراجع
77	لفهرسلفهرس



(





الأزبعُونَ النَّافعَةُ أ

مِنْ ضَرَرِ الخَطيئَةِ والمُغصِية

هَذَا الكتَاب

عبارةً عن مجموع يحتوي على أربعين حديثًا من الأحاديث النبويّة الشّريفة في شأن الخطأ، والخطيئة، والخطّائين، وسُبل خلاصهم من خطاياهم.

بالإضافة إلى مجموعة أحاديث في فضائل الأذكار، استغفارًا، وهيللة، وتسبيحًا، وصلاة على النبي ﷺ ، ودعاءً، ليتخلُّص المرء بالداومة علما من ظُامات الخطابا والمعصة.

لإنَّ عُسُر الإنسان قد يمضى، والنفسُ الأمّارة لا تزال تهوي به، بخطايا متعددة من الذُّنوب والعُيوب والغفلات والتَّقصيرات والتَّسويفات المهلكات، حتى تحار نفسه اللوامة في أمر نفسه الأمارة، وقد تيأسُ من إصلاح عنادها واعوجاجها وغتها، وقد تقنطُ من الوصول إلى مقام النفس المطمئنة الراجعة إلى ربها راضية مرضية، لكن العبد يتذكّر قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رُحْمَةِ اللَّهِ ﴾، وقبوله تعمالي: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَّأَتُ وَا أَنفُنهُمْ جَمَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهُ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾.



